مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية
المجلد 41 العدد 4 (2025): 195- 216

Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences Vo. 41 No. 4 (2025): 195 -216

# تقييم معايير الجودة في البيئة المادية لمدارس التعليم الأساسي في ضوء المعايير الدولية (الواقع والمقترحات من وجهة نظر مديري المدارس في مدينة دمشق)

**رانيه أحمد تریاقي**[1*]

[1*] عضو هيئة فنية في كلية التربية، قسم أصول التربية، جامعة دمشق.

Rania.Teryaki@damascusuniversity.edu.sy

## الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم درجة توافر معايير الجودة في البيئة المدرسية المادية، وتقديم صورة معيارية مقترحة لجودتها. اعتمدت الدراسة منهجاً وصفياً تحليلياً واستبانة مكونة من (36) مفردة تغطي ثلاثة أبعاد وهي: المكونات والمتطلبات المادية الداعمة للتعلم، المكونات والمتطلبات الصفية الأساسية للتعلم، المكونات والمتطلبات اللاصفية، وتكونت عينتها من (91) مديراً ومديرة من مدارس التعليم الأساسي في الحلقتين الأولى والثانية. وخلصت إلى النتائج الآتية:

- كانت درجة تقييم مديري المدارس لتوافر معايير جودة البيئة المدرسية متوسطة بصورة عامة.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات تقييماتهم تبعاً لمتغير الخبرة في العمل الإداري.
- وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات تقييماتهم تبعاً لمتغير الحلقة التعليمية لمصلحة الحلقة الثانية.
- اقتراح صورة جديدة لمعايير جودة البيئة المادية المدرسية.

وقد أوصت الدراسة بجملة من المقترحات أهمها إجراء دراسات وصفية لتقييم معايير الجودة في جوانب أخرى من البيئة المدرسية.

**الكلمات المفتاحية:** التقييم، الجودة، البيئة المدرسية المادية.

**تاريخ الإيداع:** 2024/5/21
**تاريخ القبول:** 2024/7/21

**حقوق النشر:** جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04



ISSN: 2789-6390 (online)
https://journal.damascusuniversity.edu.sy

# Evaluation of Quality Standards in The Physical Environment of Primary Education Schools According to International Standards
## (Reality and Proposals from The Perspective of School Principals in Damascus City).

**Rania Ahmad Turiaqi**[*1]
[1*] A member of the academic staff at the University of Damascus - Faculty of Education - Department of Educational Foundations.
Rania.Teryaki@damascusuniversity.edu.sy

**Received**: 21/5/2024
**Accepted**: 21/7/2024

**Copyright**: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under
a CC **BY- NC-SA**

## Abstract:
The current study aimed to evaluate the degree of availability of quality standards in the physical school environment and propose a standardized image of its quality. The study adopted a descriptive-analytical approach and a questionnaire consisting of (36) items covering three dimensions: components and physical requirements supporting learning, basic classroom components and requirements for learning, non-classroom components and requirements. The sample consisted of (91) principals from elementary schools in the first and second course.

**The study concluded the following results:**

- The school principals' assessment of the availability of quality standards in the school environment was generally moderate.
- There were no statistically significant differences in their assessments' averages based on the variable of work experience in administrative roles.
- Statistically significant differences were found in their assessments' averages based on the variable of educational cycle in favor of the second cycle.
- A new image was proposed for the quality standards of the physical school environment. The study recommended a series of suggestions, the most important of which is conducting descriptive studies to evaluate quality standards in other aspects of the school environment.

**Key Words:** Evaluation, Quality, Physical School Environment**.**

## المقدمة:

تُعد البيئة المادية للمدارس مكوّناً مهماً في البيئة التعليمية، وأساساً من أسس جودة مهماتها ووظائفها، وتشكّل مع المكونات الأخرى منظومة متكاملة تنتهي بالغايات التربوية الموصّفة في وثائق المعايير الوزارية الوطنية، وبالتالي فإن تجويدها وفقاً للمعايير الدولية المتفق عليها مطلبٌ في غاية الضرورة والأهمية لتطوير نظم العمل ومخرجاته في مؤسسات التربية على اختلاف مراحلها؛ فهي تمثلُ معياراً لتقصّي واقع الأداء وكفاءته، ومنطلقاً من منطلقات تقييم نواتج التعلّم ومدى تحقيق أهدافه وغاياته بعيدة المدى، كما توفر إمكانيات متابعة الخلل وتجاوزه بطرائق وأساليب مناسبة. وقد تعددت وجهات النظر والرؤى المؤسسية بتوصيف معايير الجودة ومؤشراتها، واختلفت فيما بينها بحسب المنظمة التي تُمارَس ضمنها أو تقدَّم فيها خدمات التعلّم، غير أن المعايير الدولية قد أطّرت إجراءاتٍ وأساليبَ تقويميةً خاصة بالمؤسسات التعليمية وفي مقدمتها المدارس، ولعلّ أبرزها وأكثرها شيوعاً التقويمُ الذاتي الذي تقوم به المؤسسة بذاتها بوجود فئة قادرة على التشخيص والتقييم، وكذلك الدراسات الذاتية التي تتعامل مع مشكلات المؤسسة التعليمية كقضايا تحتاج إلى المتابعة المستدامة والبحث والدوري، ومن ثم تقويم نتاج المتعلمين الأكاديمي فيها، وفي هذا السياق يمثّل مديرو المدارس فئةً من فئات القائمين على التقييم آنف الذكر، ومصدراً من مصادره المتنوعة. وتشمل معايير الجودة أطراف العملية التعليمية كافةً، كما أنها تشاركية ومتكاملة في تجميع البيانات اللازمة للتقويم من حيثُ تعدديةُ الآراء من هيئات إشرافية وإدارية وتعليمية وأحياناً من متعلمي المدارس. وفي سياق مديري المدارس ودورهم؛ يقع على عاتقهم بوصفهم أعلى إدارة على مستوى المدرسة دورُ الممارسات التقويمية لأداء مؤسساتهم في ضوء امتيازاتهم وصلاحياتهم فتُمكنهم من كشف جوانب الضعف والخلل، وتحديد الحاجات ومواضع النقص، ثم اتخاذ القرار المناسب حيالها. غير أن المستجدات الناتجة عن اتساع المعرفة، والتحول في التعليم، والانفتاح ومظاهر العولمة تطلبت رؤى جديدة ومعايير وسياسات تعليمية مطوَّرة في ضوء المعايير الدولية، وأصبحت إعادة النظر في معايير الجودة ضرورة ملحة في البيئات التعليمية المادية في مدارس التعليم الأساسي، ومن هذا المنطلق ينبغي أن تكون اتجاهات التطوير شاملة للمكونات البشرية والمادية والممارسات التعليمية في ضوء مستجدات العصر، وألا تقتصر على المناهج والمعلّمين كما في الرؤية التقليدية، في إشارة جدّية إلى ضرورة إلقاء الضوء وتوجيه الاهتمام إلى تقويم جودة البيئة التعليمية عامة والبيئة المادية على وجه الخصوص، لذا جاءت الدراسة الحالية لتحدد مدى مطابقة البنى المادية للمدارس مع معايير الجودة، واقتراح معايير تتناسب مع متطلبات التطور بالاعتماد على مديري المدارس في التعليم الأساسي، والإفادة من آرائهم وتقويمهم لمؤسساتهم (مدارسهم) في محافظة دمشق.

## 1. مشكلة الدراسة:

يؤدي الأداء الجيد للمؤسسات دوراً مهماً وفاعلاً في تحقيق المخرجات المرجوة في مراحل التعليم كافةً والتعليم الأساسي على وجه الخصوص، ولا تقتصر مواصفات الجودة ومتطلباتها على الممارسات الإدارية أو التربوية والتعليمية للمعلمين والمتعلمين في البيئة الصفية، أو حجم المعرفة المطلوبة والمقررة في وثائق المعايير الوطنية في المناهج والمقررات فحسب، بل يتعدى ذلك إلى جوانب أخرى من الإسهامات والعناصر التي أُغفلت جزئيّاً أو كليّاً من المدخلات المادية في النظام التعليمي الذي يمثل المتعلّم أسمى أهدافه. وقد اتجهت المؤسسات التربوية في سورية توجهاً ملحوظاً نحو تجويد مهماتها وأطر مسؤولياتها ضمن بيئة التعلّم المادية وغير المادية، وذلك انطلاقاً من رسالتها ومكانتها ودورها في التنمية البشرية والمجتمعية والثقافية، ولكونها الوسيلةُ التي تتبلور من خلالها فلسفة التربية والمنظومة المعرفية والقيمية في سلوك الأفراد وتكوينهم الشخصي والاجتماعي، فتشكّل الدافع الأول لدى

الباحثة لمراجعتها وتقييمها والوقوف على سبل تعزيزها ومطابقتها مع المعايير الدولية لتجويد البيئة المدرسية. وعلى الرغم من أن اتجاه الجودة في التعليم وتطبيقه تربوياً وتعليميّاً ليس حديث العهد في البيئة المدرسية، وإنما يرجع إلى أكثر من ثلاثة عقود، إلا أنّه لا يزال وجهةَ اهتمام واضحة وهدفاً قائماً في الدراسات الحديثة؛ إذ أجرى **زكي (2018)** دراسةً أكدت في نتائجها وجودَ دور فعال للجودة في تنمية المؤسسات التعليمية، كما **قدّم الصياد وآخرين (2021)** تصوراً لأهم متطلبات نشر ثقافة الجود في المدارس، وهدفت **دراسة الفقيه والناحل (2018)** إلى تقصّي واقع تطبيق معايير الجودة في مدارس (ISO) وأظهرت درجة تطبيقٍ عالية. كما خلصت دراسة **عيسو وبن عودة (2024)** إلى درجة منخفضة من الالتزام بمعايير الجودة مع معوقات كثيرة كضعف التجهيزات المادية. وتناولت دراسة **حسين وآخرين (2023)** معايير الجودة في المدارس الأهلية، وأشارت نتائجها إلى درجة مقبولة إلى جيدة من الالتزام. واختبرت دراسة **الصيرفي (2024)** درجة تطبيق معايير الجودة على برامج التعلم من بُعد، وخلصت إلى درجة متوسطة، وكذلك أثرٍ عالٍ لتطبيقها على كفاءة البرامج. غير أن الدراسات آنفة الذكر، استفاضت بمعايير الجودة ضمن جوانب محددة كالإدارة ووظائفها، والمناهج والاستراتيجيات التعليمية، والموارد البشرية أكثر من البنى المادية الأساسية والداعمة هذا من ناحية، ومن ناحيةٍ مقابلةٍ فقد أوصت المؤتمرات الدولية للجودة لاسيما المؤتمر العلمي السنوي الرابع والعشرين لقيادة التعليم وإدارته بضرورة تطوير أداء المؤسسات التعليمية وتجويدها، وتحقيق الشفافية والمحاسبية، والمساءلة، والحد من الهدر للارتقاء بكافة عناصر المنظومة، وضرورة تطوير الهياكل التنظيمية، والاتجاهات الإدارية الحديثة بما يحقق أعلى مستويات جودة الأداء والتميز(المهدي، 2017) . وعلى اعتبار أن هناك ندرةً في الدراسات التي تناولت هذا الجانب – في حدود اطلاع الباحثة الذي شمل مواقعَ إلكترونية وبعض المكتبات– تكوّن دافعٌ آخر إلى التحقق من مدى توافر معايير الجودة في البنى المادية للمدارس في التعليم الأساسي، بوصفها مدخلاً مهماً من مدخلات التعليم، وعنصراً أساسَ في التخطيط والتصميم التدريسي، وشرطاً من شروط حدوث التعلّم لدى المتعلمين في مرحلة مهمة وتأسيسية، ولا تقلّ أهميةً عن المدخلات الأخرى. ومن هنا تجلّت ضرورة تقييم جودة البيئة المدرسية المادية وتوافقها مع المعايير الدولية، وتقصّي واقعها وارتقائها إلى مستوى الطموحات في ظل التطور التقاني وتعدد مصادر التعلّم. وانطلاقاً من ضرورة تقييم البيئة المادية للمدارس عامةً، ووضع معايير توصّف النظام التعليمي ومدخلاته، وتتناسب مع التحولات المستقبلية وتلبي احتياجات المتعلمين وغاياتهم وميولهم، وتكون بمثابة ترجمة لتوصيات المؤتمرات العالمية للجودة وأعمال الباحثين السابقين ومقترحاتهم، تأسست مشكلة الدراسة الحالية وتلخصت في السؤال الرئيس الآتي:

**ما درجة توافر المعايير الدولية في البيئة المادية للمدارس؟**

## 2. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة الحالية في جوانب عدة أهمها:

- **تجويد بيئات التعلّم:** يؤمل من الدراسة الحالية أن تفيد مخططي الأنشطة الصفية واللاصفية في الحلقة الأولى والمتمثلة في البحث الفردي والجماعي، والمشاركات العلمية الفردية والجماعية، والمبادرات والمناشط الترفيهية والإثرائية ضمن المدرسة وخارجها، وتوفر لهم قواعد وضوابط معيارية، تسمح لهم بتوظيف إمكانيات المدرسة على نحو أمثل.
- **تجويد المناهج التعليمية:** يؤمل من خلال الدراسة الحالية أن توجه أنظار مصممي المناهج التعليمية ومطوريها إلى ضرورة تطبيق معايير الجودة على نحو يتوافق فيه المحتوى وأنشطته ومتطلبات تنفيذه مع إمكانيات البيئة المدرسية المتاحة، فيتمّ تزويدهم بإطار معياري مدروس، يضبط سير المنهج، ويجوّد مخرجات العملية التعليمية لا سيما في الحلقة الأولى والثانية من التعليم الأساسي

- **تجويد الموارد البشرية والإفادة من الخبراء:** من المتوقع أن توجه أنظار القائمين على برامج الإعداد والتدريب والتأهيل للكادر الإداري أو التعليمي والتدريسي في المديريات والمدارس إل آليات تطبيق معايير الجودة في البيئة المدرسية من خلال الصورة المقترحة للمعايير، والالتزام بها، وإجراء مراجعات دورية لمتابعة الأداء وتشخيص جوانب الخلل، وتدعيم جوانب التميز والتقدم بناءً عليها، واقتراح بدائل تتناسب وموارد المدرسة بأقل جهد وتكلفة انطلاقاً من النخبة الإدارية المتمثلة في مديري المدارس وخبراتهم على أرض الواقع.
- **استكمال البحث العلمي:** إذ قد تدفع الباحثين الجدد من خلال المقترحات الموصى بها والمعايير المقترحة إلى إجراء دراسات وصفية أو تجريبية حول واقع البيئة المدرسية، وتقديم الإسهامات التطويرية اللازمة، أو تطبيق المعايير الجديدة المقدمة في الدراسة الحالية على مدارس أخرى في التعليم الأساسي، والتطوير عليها لتوافق مكونات جديدة لم تتطرق إليها الدراسة، أو البناء عليها بحسب المستجدات التربوية واتجاهاتها.

## 3. أسئلة الدراسة: انطلقت الدراسة الحالية من السؤالين الآتيين:

- ما تقييم معايير الجودة في البيئة المدرسية لمدارس التعليم الأساسي في ضوء المعايير الدولية؟
- ما درجة توافر معايير الجودة من وجهة نظر مديري المدارس في ضوء المعايير الدولية؟
- ما الصورة المناسبة المقترحة لمعايير جودة البيئة المدرسية المادية من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي؟

## 4. أهداف الدراسة:

**تهدف الدراسة الحالية إلى:**

- تقييم معايير الجودة في البيئة المدرسية لمدارس التعليم الأساسي في ضوء المعايير الدولية.
- درجة توافر معايير الجودة من وجهة نظر مديري المدارس في ضوء المعايير الدولية.
- اقتراح صورة مناسبة لمعايير جودة البيئة المدرسية المادية من وجهة نظر مديري المدارس في التعليم الأساسي.

## 5. متغيرات الدراسة:

**تضمنت الدراسة متغيرين اثنين هما:**

- **المتغيرات المستقلة:**
  - متغير سنوات الخبرة في العمل الإداري: وتكوّن من أربعة مستويات (من سنة حتى 5 سنوات، أكثر من 5 وحتى 10 سنوات، من 10 وحتى 15 سنة، أكثر من 15 سنة).
  - متغير الحلقة التعليمية التي يمارس فيها المدير الإدارة: وتكوّن من مستويين (مدير مدرسة في الحلقة ألولى، مدير مدرسة في الحلقة الثانية).
- **المتغير التابع:**

ويتمثل في الدرجات التي يحصّلها المديرون عند إجابتهم على فقرات الاستبانة المصممة لتقييمهم لدرجة توافر معايير الجودة في البيئة المدرسية المادية. ولم تؤسس الباحثة فرضياتها على إجابات المديرين على القسم الخاص ببناء الصورة المقترحة لمعايير الجودة المتعلقة بالبيئة المدرسية المادية لأنها مفتوحة.

## 6. فرضيتا الدراسة: قامت الدراسة على فرضيتين رئيستين هما:

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات المديرين في تقييمهم لتوافر معايير الجودة في البيئة المادية لمدارس التعليم الأساسي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات المديرين في تقييمهم لتوافر معايير الجودة في البيئة المادية لمدارس التعليم الأساسي تبعاً لمتغير الحلقة التعليمية.

## 7. منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج القائم على دراسة جوانب الظاهرة (الموضوع) كما هي في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً بهدف الوصول إلى معلومات تفسّر مكوناته وعناصره ومواصفاته نوعياً وكمياً (عباس وآخرون، 2014، 74)، ويُعد هذا المنهج مناسباً لأغراض الدراسة الحالية، وطبيعة عينتها، والمتغيرات قيد الدراسة.

## 8. عينة الدراسة ومجتمعها الأصلي:

عمدت الباحثة إلى اختيار 114 مديراً ومديرةً، إلا أنها حصلت على 91 استبانة مكتملة الإجابات، ومنه تكونت عينة الدراسة من هؤلاء الذين أجابوا على كامل الاستبانة؛ أي 91 مديرةً ومديراً من مدارس التعليم الأساسي (الحلقتان الأولى والثانية) في مدينة دمشق، إذ عادت إلى مديرية التربية وقامت بتحديد مواقع المدارس وعناوينها، واختيار عدد محدد للمديرين من كل منطقة بالطريقة العشوائية المنتظمة على أن تشمل الحلقتين، ثم التواصل معهم، وبناء على ذلك توضح الباحثة إجراءات تحديد العينة واختيارها على النحو: حصر عدد المدارس (من شعبة التعليم الإلزامي– دائرة التعليم الأساسي) واعتبار كل حلقةٍ طبقةً، ثم ترقيم أفراد المجتمع كاملاً في كل طبقة، ثم سحب المدارس ذوات الأرقام الفردية في كلّ من الحلقتين الأولى والثانية (بطريقة عشوائية منتظمة) إلى أن بلغ العدد النهائي للعينة مكتملة الإجابات 91 مديراً ومديرةً. والجدول الآتي يوضح التوصيف العددي لكل من العينة والمجتمع الأصلي.

**الجدول (1): يوضح مواصفات كل من العينة والمجتمع الأصلي وفقاً للحلقة التعليمية وسنوات الخبرة في الإدارة**

| البيانات | عدد المديرين في الحلقة الأولى | عدد المديرين في الحلقة الثانية | عدد المديرين من ذوي الخبرة (1–5) سنوات | عدد المديرين من ذوي الخبرة (أكثر من 5 وحتى 10) | عدد المديرين من ذوي الخبرة (أكثر من 10 وحتى15) | عدد المديرين من ذوي الخبرة أكثر من (15) |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المجتمع الأصلي | | | | | | |
| العدد ضمن المجتمع | 201 | 109 | 32 | 83 | 140 | 55 |
| المجموع | 310 | | 310 | | | |
| العينة المسحوبة | | | | | | |
| العدد | 64 | 27 | 2 | 21 | 40 | 28 |
| النسبة من المجتمع الأصلي | %21 | %%8 | %0.006 | %6 | %13 | %9 |
| العينة الاستطلاعية | 8 | 4 | 1 | 3 | 6 | 2 |
| نسبة العينة الاستطلاعية من المجتمع | %3 | %1.2 | %0.03 | %0.009 | %2 | %0.006 |

## 9. حدود الدراسة:

**حُددت الدراسة بالحدود الآتية:**

- **الحدود العلمية:** استهدفت الدراسة تعرّف واقع تطبيق معايير الجودة في البيئة المدرسية المادية فقط ومن وجهة نظر مديري المدارس، وعلى ذلك لا تُعنى بالمكونات الأخرى من البيئة التعليمية، ولا بآراء غير المديرين كالمعلمين، أو المشرفين الفنيين، أو المشرفين التربويين أو الاختصاصيين وغيرهم.
- **الحدود المكانية والزمانية:** جرت الدراسة في مدينة دمشق خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024/2023.
- **الحدود البشرية:** طُبقت أداة الدراسة (استبانة مفتوحة وثنائية البعد للتقويم والمقترحات) على عينة من المديرين (ذكور وإناث) وعددهم (91) فرداً.

## 10. تعريفات إجرائية للمصطلحات والمفاهيم

- **التقييم:** وهو إعطاء قيمة أو وزن للشيء أو الموضوع أو الشخص المراد إصدار الحكم عليه بصورة نوعية (كيفية)، وهو الخطوة التالية لعملية القياس، والسابقة للتقويم" (الكسباني،185،2010). وإجرائياً: إطلاق حكم كمي ذي دلالة على درجة مطابقة مواصفات البيئة المدرسية المادية بمدارس دمشق من متطلبات مادية داعمة وأساسية ولا صفية للمعايير الدولية للجودة.
- **المعيار:** مرجع يُستند إليه في الحكم على إنجاز معين، فهو بهذا المفهوم متطلبات أو قواعد أو توقعات، كما هو مؤشر يُمكّن من تمييز شيء على أنه إنجاز متقن، وعلامة على أن الهدف المرجو قد تحقق فعلاً (قزامل، 2013، 67). وإجرائياً: صياغة تشيرُ إلى درجة مُثلى من الإتقان أو ما يقاربه يُستندُ إليها في الحكم على درجة مطابقة مواصفات البيئة المدرسية المادية من متطلبات مادية داعمة وأساسية ولا صفية مع المعايير الدولية للجودة بما يسهّل تحقيق الغايات التربوية المرتبطة بمرحلة التعليم الأساسي.
- **الجودة:** فلسفة تُعنى بتطوير الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية وتحقيقه، وأداء العمل بأسلوب متقن وفقاً لمعايير وإجراءات ضرورية بأقل جهد وتكلفة لتحقيق أهداف المؤسسة (شريف ومحي الدين، 2021، 220). وإجرائياً: صورة مثلى تعكس مواصفات مرغوبة للبيئة المدرسية المادية بكل مكوناتها الطبيعية الحيوية والبنى التحتية ودعائمها في مدارس التعليم الأساسي بدمشق.
- **البيئة المادية:** كل ما يتعلق بالحدود والإمكانات والعناصر الملموسة في المدرسة من حيثُ الطبيعةُ (حدائق وأشجار وأراضٍ) والأبنية (حجم المدرسة والصفوف والأعداد والتهوية، قاعات أنشطة، مكتبات) والتجهيزات (الخارجية وإجراءات الأمان، الداخلية والوسائل والدعائم التقليدية والتكنولوجية، حواسيب إدارية، مصادر تعلّم) والبنى التحتية (دورات المياه والمشارب والإطعام، وإجراءات الصحة السلامة الطرقية والمواصلات) (Public Health England,2014) (منظمة الصحة البريطانية).وإجرائياً: تتبنى الدراسة الحالية التعريف السابق لشموليته وتوافقه نظرياً مع هدف الدراسة ومتغيراتها.
- **مديرو مدارس التعليم الأساسي:** القائمون على إدارة المدارس في مراحل التعليم كافةً، ويتم اختيارهم بناءً على الخبرة والمؤهل العلمي، إذ ينبغي أن يكونوا من حملة الإجازة الجامعية في أكثر الأحيان، وأن يحققوا خبرةً تزيد عن خمس سنوات، ويُمكن أن يُستثنى هذا الشرط في حال لم يُوجد متقدمون يحققون الشروط كاملةً، ويمثّل المدير المرجع الأعلى في الهيئتين الإدارية والتعليمية على مستوى المدارس (النظام الداخلي المعدل لمدارس العليم الأساسي لعام 2015، 22). وإجرائياً: هم العاملون القائمون على إدارة مدارس التعليم الأساسي بدمشق في الحلقتين الأولى والثانية، المعينون بموجب شروط المادة (53) في النظام الداخلي.

- **المعايير الدولية:** الحالة المثالية للأداء المتوقع أو المواصفات المرجوة والتي صُممت ووضعت للمؤسسات التعليمية والتدريبية لتكوين منظور متكامل لإدارة الأداء بكفاءة وفاعلية، بما يتناسب مع تطلعات المهتمين (الرشيدي، 2013، 133). وإجرائياً: المواصفات والشروط الفنية المثالية التي ينبغي أن تتوافر في البيئة المادية لمدارس التعليم الأساسية بدمشق على مستوى المتطلبات والمستلزمات الصفية واللاصفية الأساسية والداعمة للتعلم.

## 11. دراسات سابقة:

تمكنت الباحثة من الوصول إلى عدد من الدراسات ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بالدراسة الحالية، وذلك بغرض الإحاطة بمتغيراتها، والإفادة منها. وقد عُرضت مرتبة من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

**أجرى** كل من **الفقيه والناحل (2019) دراسةً بعنوان" واقع تطبيق معايير الجودة على المدارس المطبقة لنظام الآيزو من وجهة نظر لجنة التميز والجودة في مدينة حائل لتعرّف** وتحديد واقع تطبيق معايير الجودة على المدارس المطبقة لنظام ISO من وجهة نظر أعضاء لجنة التميز والجودة في مدارس حائل، واختبار الفروق في إجاباتهم بحسب متغيري الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة. ووفقاً لذلك اتبعت الدراسة منهجاً وصفياً واستبانة طُبّقت على (158) عضواً في لجنة التميز والجودة موزعين في (20) مدرسة من مدارس حائل. وقد توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات العينة تبعاً لكل من متغير الجنس، أو المؤهل العلمي، أو سنوات الخبرة؛ أي لم تؤثر تلك المتغيرات في تقييم العينة لدرجة تطبيق معايير الجودة في المدارس المطبقة لنظام ISO في حائل، وأوصت بالحفاظ على اتباع نظام الجودة وتعميمها على المدارس الأخرى والإشراف عليها على اعتبار أن تقييم أفراد العينة جاء متوسطاً وجيداً. **وفي سورية، استهدفت دراسة المرعشلي (2020) تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء معايير الجودة**، متبعةً منهجاً وصفياً تحليلياً، واستبانة لتقدير الاحتياجات طُبقت على (427) معلمة ومعلماً، وخلصت إلى وجود احتياج مرتفع على كل من محور زيادة خبرات الأطر التربوية في المدرسة، ومحور توفير البيئة الصحية والآمنة للأطفال في المبنى المدرسي، ومحور توفير المدرسة مصادر تعلم متنوعة بنسب تعدّت (79%) وكذلك إلى وجود فروق دلة إحصائياً بين المعلمين لمصلحة المؤهل العلمي الأعلى، وكذلك لمصلحة من خضعوا لدورات تدريبية (أعلى من 9 دورات)، وعدم وجود فروق بالنسبة إلى متغير سنوات الخبرة. وفي العام ذاته أجرت العلي (2020) دراسة استهدفت فيها تعرّف درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مدارس التعليم الأساسي، متبعةً منهجاً وصفياً باستعمال استبانة وُزّعت على (277) معلمة ومعلماً، وخلصت في دراستها إلى أن درجة تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلّمين كانت (متوسطة)، كما تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات المعلمين عن درجة تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة في مدارس التعليم الأساسي تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، بينما لم توجد فروق دالة احصائياً تبعاً لمتغير الجنس. وفي العراق استهدفت **دراسة حسين وآخرين (2023) التي عنوانها مستوى تحقق معايير جودة التعليم في المدارس الاهلية من وجهة نظر مدرائها وفقاً لنوع المدرسة (ابتدائي–ثانوي) في مركز محافظة نينوى** تعرّفَ درجة تحقق معايير جودة التعليم في المدارس الأهلية من وجهة نظر مديريها والفروق في إجاباتهم بحسب نوع المدرسة (ابتدائي – ثانوي)، واعتمدت منهجاً وصفياً باستعمال استبانة قد طبقت على (92) مدرسة بواقع (46) مدرسة ابتدائية و(46) مدرسة ثانوية وتضم (92) مديراً ومديرة بواقع (39) مديراً و(53) مديرة. وأعد الباحثون أداةً لقياس جودة تعليم المدراء من (28) فقرة، وأظهرت النتائج أن مستوى تحقق معايير جودة التعليم بالمدارس الاهلية الابتدائية تراوحت بين (متوسط–جيد) في حين حقق المعيار السادس (تدير المدرسة مواردها البشرية بكفاءة) ما بين (مقبول–جيد)، وكان أيضاً المعيار السادس للمدارس الثانوية ضعيفاً.

وبالنسبة إلى دراسة **عيسو وبن عودة (2024) التي عنوانها "درجة تطبيق معايير الجودة بمدارس التربية التحضيرية بولاية البليدة بالجزائر فقد** هدفت إلى التعرف إلى مدى التزام مدارس التربية التحضيرية بمعايير الجودة لدى 36 مدرسة، و36 روضة واقعة بولاية البليدة. واتبعت المنهج الوصفي التحليلي باستعمال مقياس تقييم الجودة في مدارس التربية التحضيرية، واستبانة تكوين معلمات المرحلة التحضيرية، وتوصلت إلى نتائج أبرزها: عدم التزام مدارس التربية التحضيرية بمعايير الجودة؛ العقبات التي تحول دون تطبيق المعايير بحسب رأي المعلمات تتمثل أهمها في عدم وجود معلمات مؤهلات، وعدم توفير الإمكانيات والتجهيزات اللازمة، وصعوبة منح رخص من الوزارة الوصية لفتح روضة أطفال ما يؤدي بالبعض إلى التحايل على القانون، وهو ما يتسبب في سوء الجودة به. وأما **دراسة الصيرفي (2024) التي جرت في كرواتيا بعنوان "أثر تطبيق معايير الجودة على كفاءة برامج التعليم عن بعد**" فهدفت إلى التعرف إلى تأثير معايير الجودة على كفاءة برامج التعليم عن بعد ودورها في كفاءة برامجه، وقد اعتمدت منهجاً وصفياً باستعمال الاستبانة الإلكترونية، وتوصلت إلى أن معايير جودة إدارة التعلم الإلكتروني، ومعايير الجودة لطرق العرض والعرض، ومعايير الجودة لتطبيق التعلم الإلكتروني، ومعايير الجودة لاستخدام المعلم للتعلم الإلكتروني جاءت بدرجة متوسطة، في حين كانت كفاءة برامج التعليم عن بعد بدرجة عالية. كما أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لمعايير الجودة على كفاءة برامج التعليم عن بعد، مع إمكانية التنبؤ بذلك إذ كلما زادت معايير الجودة بنسبة 1٪ زادت كفاءة برامج التعليم عن بعد 0.382%. وانتهت بمجموعة من التوصيات أبرزها العمل على زيادة نشر مفهوم التعلم الإلكتروني في جميع المؤسسات والمؤسسات التعليمية من خلال الدورات والبرامج التدريبية التي يتم إعدادها للعاملين لتحقيق أفضل استفادة ممكنة من الموارد البشرية المتاحة والعمل على توفير جميع القدرات والاحتياجات التي يمكن من خلالها زيادة تطبيق التعلم الإلكتروني في جميع المؤسسات التعليمية والضرورية للباحثين.

**وأجرى (Pujiati *et al*.,2021) في تانغيرانغ** دراسةً هدفت إلى تحديد أثر تنفيذ معيار ISO 9001: 2015 على أداء المدارس، متبعةً منهجاً وصفياً تحليلياً باستعمال بطاقة رصد الأداء والاستبانة، وتكونت عينتها من (120) مستعيناً من المدرسين والموظفين في تانغيرانج. وقد تكونت من محاور عدة لجودة الأداء وهي: المنظور المالي، ومنظور العملاء، ومنظور العمل المؤسسي، ومنظور التعلم والتنمية المستمرة. وتوصلت في نتائجها إلى وجود أثر إيجابي بين تطبيق معيار ISO 9001: 2015 وأداء المدرسة من المنظور المالي، ومن منظور العملاء والمستفيدين، ومن منظور العمل المؤسسي، ومن منظور التعلم والتنمية المستمرة، وخلصت إلى مقترحات أهمها ضرورة تطبق الوكالات الأخرى مبادئ ISO 9001: 2015 في إدارة مؤسساتها لتحسين أدائها.

- **تعليق على الدراسات السابقة ومواضع تميّز الدراسة الحالية عنها:**

بعد إضاءة الباحثة على أكثر البحوث حداثةً في مجال الدراسة، أمكنَ إظهارُ **مواضع الإفادة، والتميز، والاختلاف بين الموضوع الحالي الدراسات السابقة،** ومنه فقد اتفقت الدراسات السابقة فيما بينها والبحث الحالي في كونها استهدفت الجودة ضمن مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي بصورة عامة، إلا أنها تفاوتت في الجانب التربوي الذي تناولت فيه متغير الجودة، فدراسة عيسو وبن عودة (2024) ركزت على تقييم الجودة في بيئات الأطفال التحضيرية، في حين اهتمت دراسة الصيرفي (2024) بجودة البرامج في التعلم من بُعد، وأما دراسة حسين وآخرين فاستهدفت التحقق من توافر معايير الجودة في المدارس الأهلية، كما تناولت دراسة الفقيه والناحل (2019) التحقق من مدى تطبيق معايير الجودة على المدارس المطبقة لها. إن الدراسات آنفة الذكر اعتمدت منهجاً وصفياً باستعمال استبانات آراء مطبقة على عينات بشرية، أما. وعلى الرغم من وجود جوانب اختلاف بين البحث الحالي وما سبقه من دراسات الباحثين والمهتمين في المجال، إلا أنها شكّلت بمجملها للباحثة قاعدة معرفية ومنهجية ومرجعية مكنتها من تحديد

جوانب موضوعها ومشكلته وأهميته، كما أسهمت في صوغِ تصوّر أولي لخطته، وأدواته المناسبة، وأساليبه الكمية، وأسست لمعيار كمي ومنطقي في مقارنة النتائج والاستنتاجات المستخلصة من الدراسة الحالية وتقييمها، وبناءً على ذلك تحدد هدف الدراسة الحالية بتعرّف درجة توافر معايير الجودة في البيئة المدرسية المادية، ثم الخروج بمعايير مقترحة تتناسب ومتطلبات التطوير.

## 12. الجانب النظري:

### 12-1- مفاهيم الجودة في التعليم:

تعددت تعريفات الجودة واختلفت مفاهيمها بين المنظمات، ولعلّ هذا الاختلاف يعود إلى ألأطر التنظيمية أو السياقات التي تُستعمل فيه مفاهيم الجودة وتطبيقاتها، ووفقاً لما سبق، قدمت الباحثة التعريفات الأكثر شيوعاً وتداولاً في الأدبيات ذات العلاقة، علماً بأن أصول مصطلح الجودة قد بدأ في المجالات الإدارية والاقتصادية قبل أن ينتقل إلى حيز التربية والتعليم:

**تعرّف أبو الشعر (2008)** الجودة في التعليم بأنها" الخصائص والسمات التي تعبر بدقة عن جوهر التربية وحالتها وأبعادها من مدخلات وعمليات ومخرجات وتغذية راجعة وتواصل وتفاعلات تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة.

الجودة تربوياً تعني إنجاز العمل بأسلوب صحيح ومتقن وفقاً لمعايير ضابطة، وذلك لرفع مستوى جودة المخرج التعليمي بكفاءة وفاعلية معاً لتحقيق الغايات النهائية للتربية والمجتمع (الورثان، 2017، 57).

كما **يعرفها الصياد (2021) بأنها:** مجموعة من المعايير والإجراءات التي يتم تخطيطها وتنفيذها لتحقيق الأهداف المرجوة في المؤسسات التعليمية، والمتمثلة في منتج تعليمي وخدمة تعليمية بأقل جهد وتكلفة، بما يتناسب مع المواصفات المنصوص عليها في فلسفة التربية والتعليم، وتشمل هذه المعايير والإجراءات عناصر المنظومة التعليمية من مقومات مادية وبشرية، ومدخلات، وعمليات، ومخرجات. وتشترك التعريفات السابقة في نقاط عدة وهي: وجود معايير تمثل استنادات عليا في الحكم على المواصفات المرغوبة، وتركز على نوعية المخرج وسويته، وتعتمد مبدأ الكفاءة والفاعلية في العمل والنواتج، وتتطلب تكامل بين المقومات والمكونات المادية وغير المادية (البشرية) لتحقيق الأهداف.

### 12-2- دواعي تقييم جودة البيئة المادية للمدارس

يبين أحمد (2003) والمتبولي (2003) وكاظم وتوفيق (2013)، وخلف الله (2009) مبررات وفوائد لتطوير المؤسسات التعليمة بما فيها المدارس في ضوء معايير الجودة على النحو:

- تجعل المؤسسات التعليمية في تنمية مستدامة، وتقييم مستمر لأهدافها واحتياجاتها، الأمر الذي يسمح بمواكبة المتغيرات المتسارعة في الأوساط التربوية.
- تُعيد استثمار الموارد البشرية والمالية لتحقق أقصى الفوائد. وتدفع العاملين إلى السعي لاكتساب درجات عليا من الكفاءة الوظيفية والمهارات، والقدرات الشخصية.
- تؤثر جودة التعليم تأثيراً مباشراً وقوياً في المجتمع من خلال نوعية المخرجات (الطلاب) ومدى تلبيتها لسوق العمل ومتطلباته المختلفة، وتكسبهم صفات النضج والبحث والتعلم الذاتي والقدرة على حل المشكلات في ميادين مختلفة اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية.
- تسهم جودة التعليم في الحد من نسب البطالة وانتشارها في المجتمعات، وترفع سوية مخرجات التنمية المستدامة، وتهيئ المتعلمين لسوق العمل والمشاركة المجتمعية.
- من الممكن أن تحقق الجودة ميولهم واهتماماتهم ورغباتهم واحتياجاتهم وفروقهم الشخصية والأكاديمية.
- تنمي الإبداع، والتفكير العالي، والقدرات المعرفية والمهارية في استعمال التقنيات الحديثة والوصول إلى المعلومات بأقل تكلفة وجهد ووقت.

ووفقاً لما سبق، تتضح دواعي تقويم الجودة في البيئة المدرسية المادية، إذ ينبغي في الدرجة الأولى أن تتضمن مقومات وتجهيزات داعمة للممارسات التعليمية والتدريسية، وأن تتم مراقبتها، وتعزيزها، وتصحيح جوانب الضعف والتقصير في أدائها، ونشر ثقافة استثمار مكوناتها، وتوعية المكونات البشرية في أهميتها، فحتى تحقق المؤسسات أهدافها، وتلبي حاجة المجتمع من الأفراد القادرين على تنميته وتطويره؛ يُفترض أن يتحقق التكامل بين الأطراف جميعها على نحو يتيح أداء المهمات والوظائف والأدوار بصورة مثلى. فالمكونات المادية للمدارس لا تقل أهمية في دورها عن أهمية المعلمين، فيسمحُ توظيفها في فتح آفاق جديدة للمتعلمين، ويدفع بهم إلى مستويات متقدمة من الإنجاز العلمي والتطور الشخصي.

**12-3- مواصفات البيئة المادية بحسب معايير الجودة**

تتكون البيئة المادية للمدارس من البنى الملموسة الموظفة في تدعيم التعلم والمناهج بأنشطتها العلمية والفنية، والمرافق الأساسية كالحدائق والملاعب والباحات والتصميم العام للمدرسة، فينبغي أن تتوافر فيها المواصفات والشروط اللازمة لأداء تعليمي وإداري جيدين، وأن توظف الأخيرة توظيفاً داعماً للممارسات والمهمات والنشاطات والاهتمامات المختلفة للمتعلمين، وقد تعددت وجهات النظر فيما يتعلق بتأطير مواصفات جودة البيئة المادية للمدارس، لذلك فقد قدمت الباحثة ما يتوافق مع بيئة المدارس عامةً. ولعلّ أكثرها تحديدها وتفصيلاً ومناسبةً لمرحلة التعليم الأساسي ما قدمه كل من الشلبي (2012)، وحجي (2001)، وعابدين (2001)، وسعيد (2013) على النحو:

- توافر البنى التحتية المناسبة لأعداد الطلاب، وخصائصهم الجسدية بمعنى آخر، أن تتناسب مع احتياجات كل مرحلة وطبيعة المتعلمين فيها إذا كانوا أطفالاً أو في مرحلة المراهقة.
- توافر الشروط الصحية من حيث السلامة والأمان والنظافة والهدوء العام والبعد عن المخاطر المحتملة كالسيارات أو الأنهار وغيرها.
- توافر العناصر الجمالية والتنظيمية كالألوان، النباتات، اللوحات الفنية والإرشادية ذات الدلالات القيمية والسلوكية.
- توافر أماكن ظل للحماية من الشمس والأمطار، وأماكن للاستراحات مرتبة ونظيفة.
- تتيح إمكانية التوسع مستقبلاً، وإمكانية التعديل بسهولة ويسر.
- تتيح إمكانية تطبيق المناهج التي تتطلب أنشطة فنية أو زراعية أو رياضية أو استعراضية.
- تتيح إمكانية تطبيق النشاطات الداعمة كالإذاعة ومراعاة وضوحها ووصولها للجميع، وتقديم الإرشادات للتلاميذ.
- تتيح إمكانية التنقل عند الطوارئ واتخاذ الإجراءات اللازمة حيالها.
- تتيح إمكانية مراقبة الطلاب والتلاميذ، والتعامل بسرعة مع ما يطرأ في باحة المدرسة.
- توفر الشروط الصحية داخل الصفوف، وعدد المقاعد أو التلاميذ المتناسب مع ما يقرر في الخطط الوزارية.
- توفر متطلبات التعلم وتبادل الوسائل التعليمية وتناسبها مع زمن الحصص الدرسية.

إن ما سبق يُبين ضرورة الالتزام بمعايير الجودة، والسعي إلى تطبيقها، ومراقبتها. فتبدو العلاقة المتكاملة بين البنى المدرسية بكل مكوناتها؛ إذ يعتمد نجاح الأداء في المدرسة على جودة ما تتضمنه، وما تستثمره بكفاءة وفاعلية، وإن هذا بدوره سيرفع سوية المخرجات المرجوة، وبالتالي تلبية متطلبات سوق العمل ومجالاته الواسعة، ويؤسس للتكيف مع التحولات المستجدة في المجتمع علمياً وتقنياً واقتصادياً واجتماعياً.

13. **إجراءات الدراسة:** وهي العمليات التي اتبعتها الدراسة الحالية بدءاً من بناء أداتها وصولاً إلى نتائجها.

**13-1- بناء أداة الدراسة:** استعملت الدراسة الحالية استبانة تقييم توزع على مديري مدارس التعليم الأساسي، وقد بُنيت وفقاً للخطوات الآتية:

- **الهدف منها: هدفت الاستبانة إلى تعرّف درجة** توافر معايير الجودة في البيئة المدرسية المادية من وجهة نظر المديرين، وكذلك جمع إجاباتهم لصورة جديدة من خلال إبداء ملاحظاتهم ومقترحاتهم وآرائهم.
- **مصادر بنائها:** استندت الباحثة إلى الأدب النظري المتعلق بمعايير الجودة في التعليم، ودراسات سابقة ذات صلة مباشرة وغير مباشرة بالدراسة الحالية كدراسة الصياد (2021)، ودراسة زكي (2018)، ودراسة عيسو وبن عودة (2024) ودراسة شريف ومحي الدين (2021)، ثم صممت صورة أولية للاستبانة.
- **مكوناتها:** تكونت الاستبانة من ثلاثة أقسام: الأول يتضمن بيانات المدير من حيث سنوات الخبرة في العمل الإداري والحلقة التعليمية، والقسم الثاني يتضمن: ثلاثة أبعاد لمعايير الجودة و22 مؤشراً، البعد الأول: المكونات المادية الداعمة للتعلم، والثاني: المكونات الصفية الأساسية للتعلم، والثالث: المكونات اللاصفية. ويضم البعد الأول 8 مؤشرات، والثاني 8 مؤشرات، والثالث 6 مؤشرات. واستُعمل مقياس ليكرت الثلاثي المتدرج (موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة ضعيفة)، ويقابلها الوزن (3 للموافقة الكبيرة)، و(2 للموافقة بدرجة متوسطة)، و(3 للموافقة بدرجة ضعيفة). وأما القسم الثالث من الاستبانة فهو مفتوح لإجابات المديرين حول مقترحاتهم لمعايير جودة البيئة المادية للمدارس انطلاقاً من خبرتهم ورؤيتهم الواقعية.

**13-2- التحقق من الخصائص السيكومترية للاستبانة**

- **صدق المحكمين:** حُكمت الاستبانة المصممة من قبل عدد من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرائق التدريس)، وذلك بغرض تجويدها وإبداء المقترحات والملاحظات التطويرية من الحذف أو الإضافات أو السلامة اللغوية، أو انتماء كل مؤشر إلى المعيار الذي يندرج تحته، وقد اقترح محكمون إضافة الفقرتين (المؤشرين): حجم الباحة مناسب للأعداد في المدرسة، والأبواب موجودة في أماكن آمنة عند الدخول والخروج إلى البعد المتعلق بالمكونات اللاصفية، وكذلك إضافة كلمة "المتطلبات" إلى الأبعاد لتصبح أكثر دلالة. والتزمت الباحثة بما أدلى به السادة المحكمون، وبناءً عليه فقد أصبحت الاستبانة مكونة من **(36)** مؤشراً، والجدول الآتي يوضح الوصف بعد التعديل:

**الجدول (2): يوضح أبعاد معايير جودة البيئة المدرسية المادية وعدد المؤشرات التابعة بصورتها النهائية**

| البعد | المكونات والمتطلبات المادية الداعمة للتعلم | المكونات والمتطلبات الصفية الأساسية للتعلم | المكونات والمتطلبات اللاصفية |
|---|---|---|---|
| عدد المؤشرات (38) | 10 | 11 | 15 |
| مدى المؤشرات | 1-10 | 11-21 | 22- 36 |

- **ثبات الاستبانة:** استعُملت طرائق عدة للثبات، مقياس كرونباخ ألفا والإعادة بعد (14) يوماً وجتمان والتجزئة النصفية المصححة، وذلك بتطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (12) مديراً ومديرة من مديري المدارس في التعليم الأساسي –مستثنين من العينة الأساسية– وهدفت الباحثة إلى اختيار هذا العدد فقط للدراسة الاستطلاعية؛ لرغبتها بالإحاطة بأكبر قدر ممكن من آراء المديرين وتقييماتهم ومحاولة جمع أكبر كم من إجاباتهم لغرض أسئلة الدراسة لا سيما أن الاستبانة مفتوحة في جزئها الثاني، وكانت النتائج على النحو الموضح في الجدول:

**الجدول (3): قيم ثبات الاستبانة بطرائق ألفا كرونباخ، والإعادة، وجتمان، والتجزئة النصفية المصححة**

| البعد | المكونات والمتطلبات المادية الداعمة للتعلم | المكونات والمتطلبات الصفية الأساسية للتعلم | المكونات والمتطلبات اللاصفية |
|---|---|---|---|
| **الثبات بمعامل كرونباخ ألفا** | 0.815 | 0.703 | 0.909 |
| | ممتاز | ممتاز | ممتاز |
| **الثبات بالإعادة** | 0.822 | 0.710 | 0.910 |
| **القرار** | ممتاز | جيد | ممتاز |
| **ثبات الاستبانة بمعامل جتمان** | 0.781 | | |
| **القرار** | جيد | | |
| **ثبات الاستبانة بمعامل سبيرمان براون عند تساوي طرفي الاستبانة** | | 0.749 | |
| **القرار** | جيد | | |

المصدر والعمليات: SPSS

يشير الجدول السابق إلى نتائج اختبار ثبات الاستبانة بعد تطبيقها على عينة استطلاعية من المديرين، وبالنظر إلى القيم الناتجة يتضح أنها تتراوح بين (0.749) و(0.910)، وهي قيم موثوقة ويمكن الاعتماد عليها، ومنه فالاستبانة تتسم بصدق وثبات يُمكنان الباحثة من تطبيقها على العينة الأساسية والتي انتهت إلى91 من المديرين –مستثنىً منهم مديرو العينة الاستطلاعية–.

- **ثبات الاتساق الداخلي:** استعملت الباحثة برنامج (Spss) للتحقق من انتماء كل مؤشر إلى البعد الذي يندرج فيه، وحساب ارتباط كل منها بالدرجة الكلية، وكانت النتائج على النحو:

**الجدول (4): نتائج اختبار (Pearson) لارتباط كل مؤشر بالدرجة الكلية**

| السؤال | قيمة الارتباط | القرار | السؤال | قيمة الارتباط | القرار | السؤال | قيمة الارتباط | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 0.714** | دال عند القيمة الاحتمالية 0.01 | 13 | .784**0 | دال عند القيمة الاحتمالية 0.01 | 25 | .628*0 | دال عند القيمة الاحتمالية 0.05 |
| قيمة الدلالة | .0040 | | قيمة الدلالة | .0020 | | قيمة الدلالة | .209 | |
| 2 | .512*0 | دال عند القيمة الاحتمالية 0.05 | 14 | .744**0 | دال عند القيمة الاحتمالية 0.01 | 26 | .600*0 | دال عند القيمة الاحتمالية 0.05 |
| قيمة الدلالة | .0410 | | قيمة الدلالة | .0040 | | قيمة الدلالة | .0300 | |
| 3 | .547*0 | دال عند القيمة الاحتمالية 0.05 | 15 | 0.636-* | دال عند القيمة الاحتمالية 0.01 | 27 | .742** | دال عند القيمة الاحتمالية 0.01 |
| قيمة الدلالة | . 590 | | قيمة الدلالة | .0200 | | قيمة الدلالة | .0040 | |
| 4 | .624*0 | دال عند القيمة الاحتمالية 0.05 | 16 | .868**0 | دال عند القيمة الاحتمالية0.01 | 28 | .629*0 | دال عند القيمة الاحتمالية 0.05 |
| قيمة الدلالة | .0150 | | قيمة الدلالة | .0000 | | قيمة الدلالة | .0210 | |
| 5 | .799**0 | دال عند القيمة الاحتمالية 0.01 | 17 | .868**0 | دال عند القيمة الاحتمالية 0.01 | 29 | .782** | دال عند القيمة الاحتمالية 0.01 |
| قيمة الدلالة | .0010 | | قيمة الدلالة | .0000 | | قيمة الدلالة | .0020 | |
| 6 | 0.800** | دال عند القيمة | 18 | .784**0 | دال عند القيمة | 30 | .700** | دال عند القيمة |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| قيمة الدلالة | .0010 | الاحتمالية 0.01 | قيمة الدلالة | .0020 | الاحتمالية 0.01 | قيمة الدلالة | .007 | الاحتمالية0.01 |
| 7 | .700** | دال عند القيمة الاحتمالية0.01 | 19 | .579*0 | دال عند القيمة الاحتمالية 0.05 | 31 | .809**0 | دال عند القيمة الاحتمالية 0.01 |
| قيمة الدلالة | .007 | | قيمة الدلالة | .0380 | | قيمة الدلالة | .0010 | |
| 8 | .809** | دال عند القيمة الاحتمالية 0.01 | 20 | .700** | دال عند القيمة الاحتمالية0.01 | 32 | .784**0 | دال عند القيمة الاحتمالية 0.01 |
| قيمة الدلالة | .0010 | | قيمة الدلالة | .007 | | قيمة الدلالة | .0020 | |
| 9 | 0.620-* | دال عند القيمة الاحتمالية 0.05 | 21 | .809** | | 33 | .868**0 | دال عند القيمة الاحتمالية 0.01 |
| | . 202 | | قيمة الدلالة | .0010 | دال عند القيمة الاحتمالية 0.01 | قيمة الدلالة | .0000 | |
| 10 | .799** | دال عند القيمة الاحتمالية 0.01 | 22 | .809**0 | | 34 | .700** | دال عند القيمة الاحتمالية0.01 |
| قيمة الدلالة | .0010 | | قيمة الدلالة | .0010 | دال عند القيمة الاحتمالية 0.01 | قيمة الدلالة | .007 | |
| 11 | .782** | دال عند القيمة الاحتمالية 0.01 | 23 | .742** | دال عند القيمة الاحتمالية 0.01 | 35 | .799** | دال عند القيمة الاحتمالية 0.01 |
| قيمة الدلالة | .0020 | | قيمة الدلالة | .0040 | | قيمة الدلالة | .0010 | |
| 12 | .782** | دال عند القيمة الاحتمالية 0.01 | 24 | .799** | دال عند القيمة الاحتمالية 0.01 | 36 | .868** | دال عند القيمة الاحتمالية 0.01 |
| قيمة الدلالة | .0020 | | قيمة الدلالة | .0010 | | قيمة الدلالة | .0000 | |

يشير الجدول السابق إلى قيم ثبات استبانة تقييم جودة البيئة المدرسية المادية وفقاً للمعايير الدولية، وبالنظر إلى قيم الارتباط الناتجة والتي تشير إلى ارتباط كل مؤشر من المؤشرات بالدرجة الكلية، يتضح أنها دالة إحصائياً عند مستويي الدلالة (*0.05)، و(**0.01)، وعليه تتسم الاستبانة بثبات اتساق داخلي بين كل بند والدرجة الكلية.

- **الصدق المحكي:** استعملت الباحثة لقياس الصدق المحي قانون الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وفي بعض المراجع سُميّ بالصدق الذاتي، وبناءً عليه بلغت قيمة الصدق المحكي الصدق المحسوب بناءً على محك قيمة الثبات بالإعادة): (زيتون،2005، 575).

الجذر التربيعي لمعامل الثبات بالنسبة للبُعد "المكونات والمتطلبات المادية الداعمة للتعلم"

$$\sqrt{0.822} = 0.91$$

الجذر التربيعي لمعامل الثبات بالنسبة للبُعد " المكونات والمتطلبات الصفية الأساسية للتعلم"

$$\sqrt{0.710} = 0.84$$

الجذر التربيعي لمعامل الثبات بالنسبة للبُعد "المكونات والمتطلبات اللاصفية"

$\sqrt{0.910} = 0.95$، وإن القيم السابقة للثبات جميعَها مقبولةٌ، ويُمكن الاعتماد عليها.

**13-3- معايير تقييم درجة التوافر:** استعملت الباحثة معياراً رتبياً ثلاثياً أيضاً، واتبعت في بنائه الخطوات الآتية:

- **تحديد طول الفئة بالفرق بين أدنى تقدير للاختيارات وأعلى تقدير، ثم تقسيم الناتج على عدد 3**

= (3-1) /3 =0.66 وهو طول الفئة الترتيبية.

- **تحديد فئات تقدير الإجابات ودلالة متوسّطاتها:**

- من 1 حتى 1.66 تقابل درجة تقييم منخفضة للمديرين لتوافر معايير الجودة المتعلقة بالبيئة المادية.
- من 1.67 حتى 2.32 تقابل درجة تقييم متوسطة للمديرين لتوافر معايير الجودة المتعلقة بالبيئة المادية.

- من 2.33 ما فوق تقابل درجة تقييم مرتفعة للمديرين لتوافر معايير الجودة المتعلقة بالبيئة المادية.

14. **الإجابة عن أسئلة الدراسة:** الإجابة عن السؤالين الأول والثاني الذين نصهما:

- ما تقييم معايير الجودة في البيئة المدرسية لمدارس التعليم الأساسي في ضوء المعايير الدولية؟
- ما درجة توافر معايير الجودة من وجهة نظر مديري المدارس في ضوء المعايير الدولية؟

استعملت الباحثة المتوسطات الحسابية من خلال الرزم الإحصائية (Spss) إلى جانب دلالات المعيار المعتمد من قبل الباحثة للحكم على المتوسطات الناتجة، وكانت النتائج على النحو الآتي:

**الجدول (5): المتوسطات الحسابية لإجابات المديرين على استبانة تقييم توافر معايير الجودة في البيئة المادية للمدارس**

| المؤشرات | المتوسطات الحسابية | درجة التوافر |
|---|---|---|
| **1. يتوفر في المدرسة مخبر حواسيب** | 1.59 | منخفضة |
| **2. يتوفر في المدرسة معرض للأنشطة الفنية والتصميمية** | 1.59 | **منخفضة** |
| **3. يتوفر في المدرسة مخبر للأنشطة العلمية** | 1.59 | منخفضة |
| **4. يتوفر في المدرسة مخبر للوسائل التعليمية** | 1.62 | **منخفضة** |
| **5. يتوفر في المدرسة قاعة عرض وسبورة ضوئية متخصصة.** | 1.62 | منخفضة |
| **6. يتوفر في المدرسة إذاعة مفعلة** | 1.59 | **منخفضة** |
| **7. يتوفر في المدرسة مسرح للأنشطة الأدبية والتمثيلية** | 1.63 | منخفضة |
| **8. يتوفر في المدرسة مكتبة شاملة لاحتياجات المنهج.** | 1.59 | **منخفضة** |
| **9. يتوفر في المدرسة مكتبة شاملة لاهتمامات الطلبة** | 1.59 | منخفضة |
| **10.يتوفر في المدرسة مساحة مخصصة للأنشطة الزراعية** | 1.01 | **منخفضة** |
| **البعد الأول** | 1.542 | منخفضة |
| **11.يتوفر في كل قاعة حاسوب متخصص بالصف** | 1.01 | **منخفضة** |
| **12.يتوفر في كل قاعة دراسية انترنت** | 1.23 | مرتفعة |
| **13.يتوفر في كل قاعة عدد نوافذ كاف** | 2.48 | **مرتفعة** |
| **14.يتوافر في كل قاعة عارض سبورة ضوئية** | 1.23 | منخفضة |
| **15.يتوفر في كل قاعة دراسية وسائل تعليمية خاصة بالصف** | 1.13 | **منخفضة** |
| **16.تتوفر في كل قاعة الشروط الصحية من حيث التهوية** | 2.51 | مرتفعة |
| **17.تتوفر في كل قاعة الشروط الصحية من حيث الإضاءة** | 2.57 | **مرتفعة** |
| **18.تتوفر في كل قاعة الشروط الصحية من حيث المساحة بين المقاعد** | 2.49 | مرتفعة |
| **19.تتوفر في كل قاعة دراسية إجراءات الأمان والسلامة** | 2.54 | **مرتفعة** |
| **20.تتوفر في كل قاعة دراسية عدد مقاعد كافٍ** | 2.34 | مرتفعة |
| **21.تتوافق الأعداد في كل قاعة دراسية مع العدد الإلزامي** | 1.00 | **منخفضة** |
| **البعد الثاني** | **2.00** | **متوسطة** |
| **22.دورات المياه كافية للأعداد في المدرسة** | 2.54 | **مرتفعة** |

| | | |
|---|---|---|
| **23.تراعي دورات المياه الشروط الصحية** | 2.55 | مرتفعة |
| **24.المشارب كافية للأعداد في المدرسة** | 2.57 | **مرتفعة** |
| **25.تراعي المشارب الشروط الصحية** | 2.57 | مرتفعة |
| **26.يتناسب حجم الباحة مع الأعداد في المدرسة** | 2.46 | **مرتفعة** |
| **27.الأبواب موجودة في أماكن آمنة عند الدخول والخروج** | 2.53 | مرتفعة |
| **28.تخضع دورات المياه لمراقبة دائمة** | 2.57 | **مرتفعة** |
| **29.تخضع المشارب لمراقبة دائمة** | 1.00 | منخفضة |
| **30.تتضمن المدرسة نباتات وأشجار كافية** | 1.00 | **منخفضة** |
| **31. يسمح تصميم المدرسة بحرية الحركة بسلام** | 2.40 | مرتفعة |
| **32. تتضمن المدرسة أماكن ظليلة** | 1.00 | **منخفضة** |
| **33. تتضمن المدرسة لوحات إرشادية لسلوك الطلاب في الخارج** | 2.34 | مرتفعة |
| **34. تتضمن المدرسة لوحات إرشادية لسلوك الطلاب الصفي** | 2.41 | **مرتفعة** |
| **35. تسارع المدرسة في مطالبها الإصلاحية** | 2.55 | مرتفعة |
| **36. تسارع المدرسة في مطالبها الورقية والأدوات** | 2.66 | **مرتفعة** |
| **البعد الثالث** | 2.21 | متوسطة |
| **الاستبانة كاملة** | 1.96 | متوسطة |

يشير الجدول السابق إلى متوسطات إجابات عينة الدراسة (مديري مدارس التعليم الأساسي) على استبانة تقييم معايير جودة البيئة المدرسية المادية من وجهة نظرهم، وبالنظر إلى البيانات المتضمنة أعلاه، يتضح أنّ المتوسط العام على الاستبانة كاملةً قد بلغ 1.96، وهو يشير إلى درجة توافر متوسطة بحسب المعيار المؤسس من قبل الباحثة. وكذلك بلغت قيم المتوسطات على كل بُعد من الأبعاد الثلاثة: المكونات والمتطلبات المادية الداعمة للتعلم، المكونات والمتطلبات الصفية الأساسية للتعلم، المكونات والمتطلبات اللاصفية 1.54 و2، و2.21 وهي منخفضة للبعد الأول، ومتوسطة للبعدين الثاني والثالث، ومنه فقد نال البعد الأول الترتيب الأقل، في حين نال البعد الثالث الترتيب الأعلى. أما بالنسبة للمفردات (البنود) فقد نالت البنود 29 و30 و32 المتوسط الأقل وهو1 بانحراف معياري0، وفي المقابل نال البند 36 المتوسط الأعلى وقيمته 2.66، وهي قيمة مرتفعة بحسب معيار الباحثة. ومن المتوقع أن عوملَ مختلفة قد أسهمت في تفاوت النتائج وظهورها متراوحة بين1 و2.66، كسنوات الخبرة للمدير أو الحلقة التعليمية التي تنتمي إليها المدرسة (أولى أو ثانية)، وفي هذا السياق تختلف متطلبات المناهج ومعاييرها والمخرجات المتوقعة منها وطبيعة المعرفة فيما إذا كانت تخصصية أو تأسيسية أو معرفية بحتة أو مهارية أو أدائية، كما تختلف المؤهلات العلمية المطلوبة في الإدارة والتعليم بين الحلقتين، ما قد يؤثر في تقييمهم لمعايير الجودة في كل حلقة تعليمية ضمن إطار مسؤولياتهم وصلاحياتهم واحتياجات كل مرحلة وإدراكهم لاختلافها. وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة كل من حسين وآخرين (2023) والعلي (2020) من حيث توافر معايير الجودة بدرجة متوسطة بصورة عامة في المدارس.

– **الإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه:** ما الصورة المناسبة المقترحة لمعايير جودة البيئة المدرسية المادية من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي؟ للإجابة عن السؤال استعانت الباحثة بآراء المديرين، ومقترحاتهم وملاحظاتهم التي قدموها عند استجابتهم على استبانة تقييمهم لجودة البيئة المدرسية المادية؛ إذ تُركت لهم حرية الكتابة والتفصيل فيما يرونه صائباً ومناسباً

لإمكانيات المدارس. وبعد الرجوع إلى نتائج الجدول (5) الذي أظهر تقييمات مختلفة ما بين ضعيف ومتوسط، وتنظيم المقترحات التي تم تجميعها وفقاً لتكرارها في الإجابات المجموعة، على أن يتفق في ذكرها 85% من العينة، أصبحت الصورة المقترحة للمعايير الجديدة على النحو:

**أولاً: المعايير والشروط المتعلقة بالمكونات الداعمة للتعلم:**

**وهي المواصفات التي ينبغي أن تتوافر في المدرسة من حيث قاعات الأنشطة، والمختبرات، والمكتبات وغيرها من المساحات التي تدعم الممارسات التعليمية والتدريسية في الصف. وتُقترح المعايير الأتية:**

- توافُر عدد كاف من المخابر الحاسوبية
- توافر شبكة تواصل مع ذوي الطلاب
- توافر قاعة اجتماعات مع ذوي الطلاب والمعلمين
- توافر عدد كاف من المخابر اللغوية لتعليم اللغات
- توافر مكتبة واسعة وشاملة للمواد المدرسية والمواد الإثرائية
- توافر قاعات خاصة بمتابعة حالات صعوبات التعلم
- توافر قاعات خاصة لممارسة عمليات الإرشاد النفسي والاجتماعي
- توافر قاعات خاصة بالحوادث الطارئة الصحية والاجتماعية
- توافر مخابر لإجراء التجارب متخصصة بالعلوم الطبيعية
- توافر مخابر خاصة آمنة لإجراء التجارب الكيميائية والفيزيائية
- توافر قاعات خاصة بتعليم المهارات الأدائية
- توافر مسارح خاصة بممارسة الفنون الأدبية
- توافر مساحة لممارسة النشاط الزراعي

**ثانياً: المعايير والشروط المتعلقة بالمكونات الصفية الأساسية للتعلم:**

**وهي المواصفات التي ينبغي أن تتوافر في المدرسة من حيث المكونات والوسائل والتقنيات في القاعات الصفية ذاتها. وتُقترح المعايير الأتية:**

- توافُر شبكة انترنت في كل قاعة صفية.
- توافر حاسوب خاص بكل قاعة صفية
- توافر جهاز إسقاط في كل قاعة صفية
- تناسُب عدد الطلاب مع عدد المقاعد
- توزيع الطلاب في المقاعد أقل من 3 طلاب في كل مقعد
- توافر الإضاءة المناسبة والتهوية الجيدة
- توافر طاولات مناسبة مع عدد الطلاب والعمل في مجموعات
- توافر وسائل تعليمية مرتبطة بالمواد في كل قاعة صفية
- توافر أدوات التعلم والألوان المناسبة والصور والرسومات

- توافر قاعة عرض لمبادرات الطلاب وإسهاماتهم
- توافر سبورة مناسبة لأطوال الطلاب
- توافر خزانة وسائل وسجلات إنجاز وتقويم
- توافر خزانة المعززات المادية المناسبة للطلاب
- توافر خزانة إسعافات أولية
- توافر نوافذ وأبواب قوية مصممة ضد الصدمات والحوادث المفاجئة

**ثالثاً: المعايير والشروط المتعلقة بالمكونات اللاصفية**

**وهي المواصفات التي ينبغي أن تتوافر في المدرسة كبيئة مادية آمنة ومريحة وهادئة. وتُقترح المعايير الأتية:**

- توافر إجراءات السلامة مثل الأسوار العالية
- توافر عوامل تجنب الخطر كالبعد عن الطرقات المباشرة
- توافر باحات واسعة ومناسبة لأعداد الطلاب
- توافر الغطاء الأخضر من نباتات وأشجار
- توافر مشارب مطابقة للشروط الصحية
- توافر دورات مياه مطابقة للشروط الصحية
- توافر متطلبات إجراء الامتحانات والمساحات المخصصة
- توافر إذاعة مدرسية فعالة وواضحة الصوت
- توافر اللوحات الإرشادية السلوكية في كل مكان
- وجود مساحة كافية بين مدارس الأطفال والمدارس الثانوية
- وجود مواقف آمنة لوسائل النقل وانتقال الطلاب إليها
- توافر أماكن نظيفة لجلوس الأطفال
- توافر أماكن تحمي من أشعة الشمس
- وجود أماكن تحمي من الأمطار
- وجود أماكن لإتلاف الفائض من الأثاث والأوراق والمهملات

**15. اختبار فرضيتي الدراسة:**

- **اختبار الفرضية التي نصها:** لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات المديرين في تقييمهم لتوافر معايير الجودة في البيئة المادية لمدارس التعليم الأساسي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة. وللتحقق من صحة الفرضية السابقة، استعملت الباحثة الرزم الإحصائية، وطبقت اختبار تحليل التباين الأحادي للعينات المستقلة (أربعة مستويات) من أجل عينة عددها (91) مفردة (أكثر من 30). وكانت النتائج على النحو:

**الجدول (6): نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي لدلالة الفروق في إجابات العينة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة**

| مستويات المتغير | العدد | التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | قيمة F | قيمة الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أقل من 5 | 2 | بين المجموعات | .464 | 3 | 0.989 | 0.402 | غير دال عند القيمة الاحتمالية 0.05 |
| من 10 إلى أقل من 15 | 21 | داخل المجموعات | 13.597 | 87 | | | |
| من 5 إلى أقل من 10 | 40 | الكلي | 14.061 | | | | |
| أكثر من 15 | 28 | | | | | | |

يشير الجدول السابق إلى نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق لو وجدت بين متوسطات إجابات مديري مدارس التعليم الأساسي تبعاً لسنوات الخبرة في العمل الإداري، وبالنظر إلى القيم الناتجة في الجدول يتضح أن قيمة الدلالة قد بلغت 0.402 وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، كما تظهر قيمة (F) مساوية لـ (0.989)، وهي أكبر من القيمة الجدولية عند درجة حرية 87، ما يشير إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات الإجابة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، وبناءً على ذلك تُقبل الفرضية الصفرية التي نصها (لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات المديرين في تقييمهم لتوافر معايير الجودة في البيئة المادية لمدارس التعليم الأساسي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة)، وترفض الفرضية البديلة التي تقول (توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات المديرين في تقييمهم لتوافر معايير الجودة في البيئة المادية لمدارس التعليم الأساسي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة). ومن المتوقع أن النتائج السابقة تعود إلى أسباب متعلقة بتوحّد رؤى المديرين وإمكانيتهم في تقييم معايير جودة البيئة المدرسية بصورة مباشرة وبسهولة، إذ عبروا عن آرائهم بموارد ومكونات مادية يمكن إدراكها وملاحظتها ولا تحتمل توقعات مهما اختلفت سنوات خبرتهم في العمل الإداري، وقد تعود آراؤهم التقييمية إلى التماسهم المشكلات والصعوبات التي تكاد تكون واحدة ومشتركة في معظم مدارس التعليم الأساسي، وهم القائمون على تحديد أسبابها وجوانب الخلل فيها ومتطلبات تطويرها في ضوء تصميم معين للبنى المدرسية والتي تختلف من منطقة إلى أخرى. وتتفق الدراسة الحالية في نتائجها مع كل من دراسة المرعشلي (2020) ودراسة الفقيه والناحل (2019) من حيث عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقييمهم لجودة البيئة المدرسية عامة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

- **اختبار الفرضية الثانية التي نصها:** لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات المديرين في تقييمهم لتوافر معايير الجودة في البيئة المادية لمدارس التعليم الأساسي تبعاً لمتغير الحلقة التعليمية. وللتحقق من صحة الفرضية السابقة، استعملت الباحثة الرزم الإحصائية، وطبقت اختبار (t-test) للعينات المستقلة (مستويين) من أجل عينة عددها (91) مفردة.

**الجدول (7): نتائج اختبار ت ستيودنت لدلالة الفروق في إجابات العينة تبعاً لمتغير الحلقة التعليمية (أولى- ثانية)**

| مستويات المتغير | العدد | المتوسط | الفرق بين المتوسطين | درجات الحرية | قيمة ت | التجانس | قيمة الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| حلقة أولى | 64 | 1.71 | 0.81 | 89 | 43.606 | 0.000 | 0.000 | دال عند القيمة الاحتمالية 0.05 |
| حلقة ثانية | 27 | 2.52 | | | | | | |
| الكلي | 91 | - | | | | | | |

يتضمن الجدول السابق نتائج اختبار (t-test) لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات إجابات مديري مدارس التعليم الأساسي تبعاً لمتغير الحلقة التعليمية، ووفقاً للقيم الناتجة في الجدول يتبين أن قيمة الدلالة قد بلغت (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، كما تظهر قيمة (ت) ستيودنت مساوية لـ (43.606)، وهي أصغر من القيمة الجدولية عند درجات حرية(89)، ما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات الإجابة تبعاً لمتغير الحلقة التعليمية (أولى- ثانية)، وبناءً على ذلك تُرفض الفرضية الصفرية التي نصها (لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات المديرين في تقييمهم لتوافر معايير الجودة في البيئة المادية لمدارس التعليم الأساسي تبعاً لمتغير الحلقة التعليمية)، وتُقبل الفرضية البديلة التي تقول (توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات المديرين في تقييمهم لتوافر معايير الجودة في البيئة المادية لمدارس التعليم الأساسي تبعاً لمتغير الحلقة التعليمية)، ومن خلال قيمة المتوسط يتضح أن الفروق لمصلحة التعليم الأساسي الحلقة الثانية. وتُعد النتيجة متوقعة إلى حد ما لأسباب ترجع إلى أنّ طبيعة المرحلة إذ تتسم المواد بالتخصص وتنوّع محتواها، وتصبح أنشطتها أكثر اتساعاً وتنوعاً وتطلباً للتنفيذ، ومنها ما يتطلب مهارات معينة كالحاسوب ومهارات البحث على الشابكة وتصميم بعض العروض في قاعات الحاسب، وإجراء التجارب العلمية في المختبرات الكيميائية، ومنها ما يتطلب وجود ملاعب كالرياضة، فضلاً عن إمكانية تفعيل القاعات الفنية والأدائية كما في مادة الرسم التي يتم فيها توزيع الطلاب في مجموعتين، وذلك لأن الخصائص العقلية والعمرية والجسدية للطلاب تسمح بتنفيذ المهارات والأنشطة السابقة بحسب توصيف المعايير الوطنية للمناهج في الحلقة الثانية، وعلى الرغم من العوامل السابقة التي تجعل البيئة المادية لمدارس التعليم الأساسي في الحلقة الثانية (من الصف السابع وحتى التاسع) في دمشق أفضل من الحلقة الأولى إلا أنّها لاتزال بحاجة إلى جعلها أكثر جودةً وتطويراً لاسيما في ضوء اتجاهات التعلّم التي تُطرح باستمرار والتي تتطلب أن يكون المتعلّم أكثر مهارةً وقدرة التفكير وإدارة تعلّمه، وأن يكون قادراً على تنمية ميوله واهتماماته، وهذه مهمةُ تقع على عاتق المدرسة من حيث تهيئتها لمتطلبات تكوين المتعلّم ورعاية شخصيته وممارسة سلوكياته وعاداته في التعلّم والابتكار، وأن تكون التهيئة شاملةً لجميع المراحل التعليمية في سورية.

## 16. مقترحات الدراسة:

بناءً على النتائج التي وصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم جملة من المقترحات أهمها:

- إجراء دراسات وصفية جديدة لتقييم واقع توافر معايير جودة البيئة المادية في المدارس الخاصة بمرحلة التعليم الأساسي، لأن البحث الحالي قد تحدد بالمدارس العامة.
- إجراء دراسات وصفية جديدة لتقييم واقع توافر معايير جودة البيئة المادية في المدارس الثانوية العامة والخاصة.
- إجراء دراسات وصفية لتقييم توافر معايير الجودة في المكونات البشرية (المعلمين) من حيث المؤهلات والكفايات التعليمية والتدريسية في مراحل التعليم جميعها.
- إجراء دراسات وصفية لتقييم توافر معايير الجودة في المناهج لاسيما في المواد ذات الطبيعية المهارية والتطبيقية كالحاسوب والكيمياء والعلوم والفيزياء.
- إجراء دراسات وصفية لتحديد صعوبات ومعوقات تطبيق معايير الجودة في البيئة المدرسية التعليمية والمادية.
- إجراء دراسات تجريبية لاختبار أثر تطبيق معايير الجودة المتعلقة بتفعيل المخابر اللغوية والعلمية في متغيرات كالتحصيل الدراسي لدى الطلاب.
- ضرورة توفير متطلبات الجودة في مدارس الحلقة الأولى من حيث المخابر والقاعات المناسبة لممارسة أنشطة التعلم المختلفة.
- اعتماد قائمة المعايير والشروط المقترحة في الدراسة الحالية عند تقييم الجودة في جوانب أخرى من البيئة المدرسية.
- ضرورة بناء نظام مراقبة ومراجعة مستمرة للتحقق من التزام المدارس بمتطلبات الجودة يؤدي مهماته المشرفون التربويون ومتخصصو الصحة ومشرفو ارتياد المكتبات المدرسية والصيانات التجهيزية.

## التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

## المراجع:


1. أحمد، أحمد. (2003). الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية، ط (1)، دار الوفا للطباعة والنشر: الإسكندرية.
2. أبو الشعر، هند. (2008). معايير الجودة المعتمدة في مؤسسات التعليم العالي– جامعة آل البيت نموذجاً. من منشورات جامعة آل البيت الأردن.
3. حجي، محمد إسماعيل. (2001). إدارة بيئة التعليم والتعلم. ط (1)، دار الفكر العربي: القاهرة.
4. حسن، ميساء حميد، وخالد، علي دريد، وإبراهيم، اديب إبراهيم. (2023). مستوى تحقق معايير جودة التعليم في المدارس الأهلية من وجهة نظر مدراءها وفقاً لنوع المدرسة (ابتدائي–ثانوي) في مركز محافظة نينوى. مجلة العلوم الأساسية، 9(14). 39–61
5. خلف، عبد الله. (2009). مشروع مقترح لجامعة الأزهر الإلكترونية في ضوء معايير الجودة الشاملة للتعليم الجامعي. مجلة كلية التربية في طنطا، ع (40)، 434–511
6. الرشيدي، حسن. (2013). معايير الجودة الشاملة في قطاع التدريب في ضوء المواصفات الدولية للجودة. مجلة بحوث التربية النوعية، 2013(28)، 127–160.
7. ريحان، أماني. (2013). متطلبات البيئة التعليمية لتدريس مناهج الكيمياء في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
8. زكي، أمير محمد. (2018). دور معايير الجودة الشاملة في تنمية المؤسسات التعليمية. كلية إدارة الأعمال، جامعة دار العلوم، المملكة العربية السعودية.
9. زيتون، كمال عبد الحميد. (2005). التدريس، نماذجه ومهاراته، القاهرة: دار الكتب.
10. سعيد، غيداء. (2013). شروط تنظيم البيئة المادية في رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
11. الشريف، ندوى، ومحي الدين، سرمد (2021). تطوير الفلسفة التربوية وفق معايير الجودة الشاملة. مجلة الآداب، (137)، 215– 235.
12. الصياد، محمد. (2021). متطلبات تفعيل دور المدارس الداعمة فى نشر ثقافة الجودة في مدارس التعليم قبل الجامعي دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية. مجلة كلية التربية بالمنصورة، 114(3)، 1397–1430.
13. الصيرفي، عادل عبد الغني. (2024). أثر تطبيق معايير الجودة على كفاءة برامج التعليم عن بعد. Manar Elsharq Journal for Management and Commerce Studies, 2(1), 22-40.
14. عابدين، محمد عبد القادر. (2001). الإدارة المدرسية الحديثة. ط (1)، دار شروق: القدس.
15. عباس، محمد، ونوفل محمد، وأبو عواد، فريال، والعبسي، ومحمد. (2014). مدخل إلى المناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط (5)، دار المسيرة: عمان.
16. العلي، شيراز. (2020). درجة تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة في مدارس التعليم الأساسي (دراسة ميدانية في مدارس محافظة الحسكة). مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية. 36(2)، 51–98

17. الفقيه، هند، والناحل، مريم بنت عبد الله. (2019). واقع تطبيق معايير الجودة على المدارس المطبقة لنظام الآيزو من وجهة نظر لجنة التميز والجودة في مدينة حائل. مجلة القراءة والمعرفة، 19(210) ابريل الجزء الثانى)، 337-367.

18. قزامل، سونيا هانم. (2013). المعجم العصري في التّربية. ط (1). عالم الكتب الحديثة: مصر

19. كاظم، محمد جواد، وتوفيق، أنور. (2013). تطوير كليات التربية في ضوء الاعتمادية ومبادئ الجودة الشاملة. مجلة كلية التربية الأساسية، (14). 374-358

20. الكسباني، محمد علي السيد. (2010). المنهج المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق. مؤسسة حورس الدولية.

21. المتبولي، صلاح الدين (2003). التربية ومشكلات المجتمع. ط (1)، دار الوفا للطباعة والنشر: الإسكندرية.

22. المهدي، سوزان محمد، (2017). الحوكمة الرشيدة وتطبيقاتها بمؤسسات التعليم لتحقيق جودة الأداء والتميز، المؤتمر العلمي السنوي الرابع والعشرين: قيادة التعليم وإدارته في الوطن العربي: الواقع والرؤى المستقبلية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، القاهرة، (24). ص ص 245- 256

23. المرعشلي، نسيبة. (2020). الاحتياجات التدريبية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء معايير الجودة "بحث ميداني في مدارس محافظة ريف دمشق" مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية. 36(1)، 221-264

24. الورثان، عدنان. (2011). ثقافة الجودة الشاملة للتعليم، مشروع عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام، الرياض. السعودية.

25. وزارة التربية السورية، النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي المعمم بالقرار 443/13 بتاريخ 2015/8/23.

26. Public Health England. (2014). Physical Environment. Retrieved: Jan. 14 From: http://www.wmpho.org.uk/topics/page.aspx?id=153: reviewed on 29/4/2024.

27. Pujiati, H., Sunarsi, D., Affandi, A., & Anggraeni, N. (2021). Effect of ISO 9001: 2015 Quality Management Implementation in Education on School Performance. The journal of contemporary issues in business and government, 27(1), 1848-1855.